

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإفريقية (عمر ورية)

أورار



كلية: العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية مقياس: أوروبا و الأمريكيتين

السنة: الثالثة تاريخ ل م د.

مستبدون

العلاقات الدولية (أمريكا و ألمانيا)

في القرن 19 م

يقدم للأستاذ:

~~~~~

من إعداده الطلاب

.....

.....

.....

الموسم الجامعي 2009-2010

2013-01-07

خطة البحث .

مقدمة

تمهيد

1- المعاهدة وشروطها

2- موقف الألمان من المعاهدة

3- العوامل المساعدة للعلاقة .

أ - العوامل العسكرية العوامل الأيديولوجية .

ب - العلاقة التجارية .

4 - طبيعة العلاقة بين ألمانيا و الو.م. أ .

5 - علاقة الو.م. أ مع ألمانيا بعدا لحرب العالمية الأولى .

6- مصير ألمانيا بعد الحرب .

خاتمة .

## مقدمة

لقد وقعت الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية و كانت أقرض دول أوروبية و منها ألمانيا أموالا اضطرت إلى سحبها ، و أغلقت المصاريف المالية أبوابها و تعطلت المصانع و شرد عمالها و أصبح العمال الألمان بالملايين لا يجدون عملا يعيشون منه فانتشرت الشيوعية بين الطبقات العمالية و في تلك اللحظات الرهيبة ظهر الزعيم أدولف هتلر ، ظهر كمناضل و ملهم للحزب الشيوعي و بعث الروح الألمانية و إعادة أمجاد ألمانيا و يفضل موهبته في الخطابة و مقدرته العظيمة في التأثير على سامعيه تمكن في أقل من عقدين من الزمن ، من أن يخلق روح الإقدام و الثقة و قد نظم صفوف أنصاره من الشباب الثائر ذوي القمصان السوداء .

## تمهيد:

حقيقة كانت الوم ا قبل ولسون قداعتمد سياسة الدولار وحصلت الوم ا من وراء ذلك على مجالات واسعة زراعية وبتروولية لا استقلال المكسيك وشعوب أمريكا اللاتينية ورغم تلك التطورات السريعة الاربوية ظل الشعب الأمريكي معتقدا أن هذه الأزمة الحادة الكبرى لن تلبث أن تجد من ينقذ ارويا من نفسها وان يقنع الدول الاربوية بان تضع السلاح مؤقتا حتى يمكن أن يكتشف مخرجا من هذه الأزمة الكبرى التي تهدد الحضارات الحديثة وكانت هناك تطلعات شعبية نحو قيام حكومة الوم ا لهذا الدور السلمي خاصة وأنها تورط الدول الاربوية في هذه الحرب وضعت حكومة الوم ا في مكانة عالية وإنسانية وأبرزت قيمة المساعي معاهدة سلم شامل بين الدول الاربوية وغيرها. فما هو موقف الألمان من هذه المعاهدة؟.

## المعاهدة وشروطها:

وقعها الاشتراكي الديمقراطي هارمان ميلار وزير الخارجية باسم الحكومة الألمانية، وتتكون من 14 قسم 440 مادة وتتناول مواضيع إلى جانب عصبة الأمم النواحي الإقليمية ومشكلة التعويضات والضمانات والقضايا الأخلاقية والعسكرية .

### الشروط الإقليمية:

فمن ناحية الأراضي أعادت ألمانيا منطقتي الألزاس واللورين إلى فرنسا ومقاطعتي أو بين ومالميدي إلى بلجيكا وتنازلت على بوزنانية وعن جزء من بروسيا الشرقية لبولونيا لتشكل ممرا يوصل دولة بولونيا المنبعثة من جديد بالبحر و يفصل بروسيا الشرقية عن بقية الأراضي الألمانية و قبلت بجعل مدينتي دانزنج ومميل (دولتين حرتين) تحت إشراف عصبة الأمم لقيام دولة ليتوانيا في سنة 1923 م بإلحاق مدينة ميل بها نهائيا و تخلت عن منطقة السار الفتية بالفحم الحجري لمدة 15 سنة لفرنسا، تستغلها تحت إشراف عصبة الأمم كذلك (رجعت إلى ألمانيا بعد استفتاء شعبي في سنة 1935 فازت فيه ألمانيا بأغلبية ساحقة )

### الشروط الاقتصادية و المالية :

من حيث التعويضات فقد فرض على ألمانيا باعتبارها المسؤولة عن الحرب بان تدفع تعويضات بموجب المادة 231 سيعلن عن مبلغها قبل الفاتح ماي 1921 حتى لا ترغب ألمانيا فتنشدد أكثر وتقاوم، وقد كانت قيمة التعويضات التي أقرتها اللجنة الدولية وهي 132 مليار ذهبا تدفعها ألمانيا بأقساط على مدى 30 سنة ،تزيد عن مبلغ 120 مليار الذي اقترحه ولسون علي زملائه في المؤتمر كما فرض عليها بان تتنازل عن جميع وحدات أسطولها التجاري التي تزيد حمولتها عن 1600 ط تعويضا عن الخسائر التي ألحقتها غواصاتها بأساطيل الحلفاء التجارية، كما فرض عليها أن تعترف بتدويل مجاريها المائية الكبرى بوضعها تحت الرعاية الخاصة لضمان حرية العبور وما إلى ذلك من الإجراءات الرامية إلى إضعاف ألمانيا من الوجه الاقتصادي.

وكان لموضوعي التعويضات وانشطار ألمانيا إلى شطرين بالمر البولوني اوبمر وانتزنج كما يسمى كذلك دور كبير في خلق المشاكل وطرحها، واثّر عميق في تحديد العلاقات الدولية، والأول بما سببه من خلافات بين دول الحلف نفسها حول تحديد المبالغ التي يجب فرضها على ألمانيا وحول الإجراءات المتخذة لإلزامها بالدفع، استغلته ألمانيا لصالحها كما ينبغي، والثاني لكون الحكومات الألمانية المتعاقبة لم تكن جميعها مستعدة يوما للاعتراف بالوضع الحدودي الجديد الذي قسم ألمانيا التي توحدت كما هو معروف بالدم والحديد.

## الشروط العسكرية:

وفي الميدان العسكري نصت أحكام المعاهدة على إضعاف القوة العسكرية الألمانية وذلك بان لا يتعدى جيش جمهورية ويمار الفتية مائة ألف جندي من ضمنهم خمسة آلاف ضابط على أن يكون انخراطهم طوعيا، وبأن تلغى الخدمة العسكرية الإجبارية إضعافا للغريزة الحربية لدى الشباب الألماني في المستقبل و بان لا يزيد حجم الأسلحة المسموح بها عن 228 مدفعا خفيفا، 1900 رشاش و 250 آلة خاصة بالخنادق و 100000 بندقية، أما القوة الجوية و سلاح المدفعية وسلاح الدبابات فمحظور على ألمانيا أم تكتسبها في المستقبل .

وقد ارتبطت بالشروط العسكرية ضمانات أمنية كعقد الضمان الملزم لبريطانيا والووم، بالتدخل الفوري لإنجاد فرنسا في حالة الاعتداءات الألمانية علي حدودها، غير انه لم يحط لا بمصادقة الكونغرس الأمريكي ولا بالالتزام البريطاني فيما بعد حتى قيل يومئذ عن كليم ونص بأنه باع الصلح مقابل قصاصة من الورق.

## الشروط الأخلاقية:

تضمنت المعاهدة بنود أخلاقية، كان القصد من إدراجها إنزال العقوبات مقترفي (جرائم الحرب) و قد اعتبر إمبراطور ألمانيا السابق الذي التجأ إلى هولندا في 10 نوفمبر 1918 م

"مسؤولا عن اكبر جريمة " على حد اتهام لويد جورج له ،و الذي طالب بإنزال القصاص به سواء بإبعاده إلي جزيرة فا لكالا علي غرار ما فعل بنابليون من قبل أو تقديمه للمحكمة أمام محاكمة دولية تتشا بالمناسبة للنظر في انتهاك الإمبراطور للأخلاق الدولية واعتدائه على الحرمة التي تكتسبها المعاهدات كما نصت المادة 227 من معاهدة فرساي وقد استقر رأي الحلفاء عليها في الأخير للأمر الذي سيتركه النوع الثاني مع أوساط الرأي العام وفيما إذا عارضت حكومة هولندا تسليم

الإمبراطور فلا بدا من ممارسة ضغوط عليها وقد لا يسمح لها بالانتماء إلى عصابة الأمم.

### موقف الألمان من المعاهدة :

كان إصرار حكومة القيصر الألماني وليام الثاني علي عدم توقيع أي معاهدات السلام يعني لدي الشعب الأمريكي ووجود روح عدوانية القيصر وحكومته لا مبرر لها وكان العسير على الألمان أن يقنعوا الشعب الأمريكي بوجهة نظرهم وأمام هذا التعتن الألماني بضرورة قيام حرب عالمية شاملة. كانت اتجاهات الحكومة الأمريكية في الأيام الأولى لنشوب الحرب تدعو إلى أن تظل الوم ا بعيدة عن هذه الحرب التي أشعلها محترفو السياسة من الأوربيين . وظهرت الصحافة في الوم ا غداة نشوب الحرب الأوربية تشييدا لابتعاد الامركيين عن الحرب وتهزا من هؤلاء الأوربيين الذين يخوضون حرب شاملة لا مبرر لها من وجهة نظر الصحافة الأمريكية، لكن بالرغم من هذا إلا أن الوم ا دخلت الحرب العالمية الأولى، فأعلنت الحرب على ألمانيا في ابريل 1917 م وان الوم ا عندما دخلت الحرب كانت تعيش في فراغ سياسي ولم تكون تدرك أهمية عامل القوة العلاقات الدولية، وذلك عكس الدول الأوربية التي كانت تقدر طبيعة القوة والدور الذي تلعبه في المجال الدولي، وكانت الوم ا تخشى من سيطرة ألمانيا على أوربا، وكان ولمون يستهدف من ذلك بذر دور التفارقة في ألمانيا فأكد أن قتالنا ليس مع الشعب الألماني بل مع حكومة مستبدة ولذلك فمن الضروري استئصال الامبرطور أو القيصر مستشاريه العسكريين .

## علاقة أمريكا بألمانيا فيما يخص التجارة

كان بيت مؤرخان من أكبر المؤسسات الأمريكية المرتبطة مع الدول الحلفاء اقتصاديا و قد استطاع بعلاقته الخاصة أن يشن حملة دعاية كبرى ضد ألمانيا بصفة خاصة و دول الوسط بصفة عامة و بنمو هذه العلاقات الآن مع دول الحلفاء أصبح النصر للحلفاء بما فيهم أمريكا و أصبحت الهزيمة تعني خسارة ممولة للو.م. أو ذلك للأسباب التالية :

(1) ألمانيا لا يمكن لها أ، تعامل حكومة الو.م. أ بعد الحرب معاملة الصديق و إنما ستعاملها معدو لئيم تتستر وراء بريطانيا و فرنسا للقضاء على ألمانيا .

(2) انتصار ألمانيا في المعركة البحرية في جونا لاند بين الأسطولين الألماني و البريطاني سيعطي الأسطول الألماني انطلاقة ضد المصالح الأمريكية البحرية خاصة وأن أسطول أمريكا كان لا يزال محدودا جدا بالنسبة للأساطيل الأوروبية

(3) إن قوى المعارضة لسياسة الدولار الأمريكية في أمريكا اللاتينية ستجد الفرصة مرتين لربط نفسها مع ألمانيا لإرغام الو.م.أ على تحقيق قيصتها الألف عن دول أمريكا اللاتينية

## العوامل العسكرية

حرب الغواصات كانت أكبر عامل عسكري دفع الو.م.أ إلى دخول في الحرب إلى جانب الحلفاء ضد دول الوسط و لكن كانت حرب الغواصات نفسها موجهة ضد التجارة الأمريكية البريطانية على نفس المستوى الذي كانت توجه به ضد الأساطيل المتحالفة فيقول المؤرخ الفرنسي رين وفن :



" أبلغت الحكومة الألمانية الوم.أ أن دول الوفاق المتحالفة أرغمت ألمانيا ( بأساليبها الوحشية ) على أن تستأنف حرية التصرف و إزاء هذه الظروف ستواجه ألمانيا الإجراءات غير المشروعة من جانب الأعباء .

### العوامل الإيديولوجية :

كانت هناك ندوات قوية في الولايات المتحدة الأمريكية تدعوا إلى دخول في الحرب إلى جانب الديمقراطيات و يقصدون بتلك فرنسا وبريطانيا في اعتبار أن ألمانيا و النمسا من الدول الدكتاتورية الأوتوقراطية التي لم يعد نظامها يتلاءم مع العصر الحديث و أن من واجب الشعب الأمريكي أن ينقذ شعوب ألمانيا و النمسا من ديكتاتورية حكامها و و منحوها الفرصة لتحكم في نفسها بنفسها بأسلوب ديمقراطي و لكن كان هناك نقد شديد موجه إلى هذه النظرية يتركز في أن الدخول في الحرب إلى جانب إنكلترا و فرنسا يعني كذلك الدخول إلى جانب حليفتها روسيا القيصرية الأوتوقراطية الدكتاتورية الردعة و لا يشرف الولايات المتحدة أن تدافع عن مثل هذه القيصرية و لكن حدث ما غير الأوضاع إذ قامت الثورة في مارس 1917 م في روسيا و أسقطت القيصرية و لم يعد هناك ما يمنع ضد دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء بل لقد أصدرت الحكومة الليبرالية الروسية التي جاءت إلى الحكم في أعقاب الثورة بيانات و مبادئ أثبتت أنها تسير نحو ديمقراطية أوروبية و بذلك أصبحت الحرب حربا بين الديمقراطيات و الأوتوقراطيات و لم يعيش هذا التطور الأمريكي طويلا و لكنه كان كفيلا بأن يفسح الطريق أمام دخول الولايات المتحدة الحرب ضد الأوتوقراطيات و هذا العامل الإيديولوجي واضح جدا في خطب و تسريحات ويلسون بعد أن قرر التخلي عن سياسة الحياد الحقيقي أو التحول إلى سياسة الحرب و كان لابد من في نفس الوقت مفاهيم الشعب بحيث تتشبع بهذه الأفكار حتى يصبح الفكر الإيديولوجي عاملا من عوامل دخول الحرب و لكن كان يقوم بمهمة إقناع الشعب بالتحول على الحياد إلى الحرب باسم الديمقراطية رجال سياسة على جانب كبير من الذكاء و المقدرة على توجيه الشعوب نحو الهدف الذي يريدونه

، و قد أشار "لاتسنج" بوضوح في مذكراته أنه كان ينتظر الفرصة التي يمكن أن يشغلها كي يواجه الشعب الأمريكي نحو قتال الاستبداد الألماني بإقناع هذا الشعب بأن الديكتاتورية الألمانية تهدد حرياته كما تهدد كافة المؤسسات الديمقراطية في أي جزء من أجزاء العالم .

### علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بألمانيا في الحرب العالمية

لقد كان للحرب العالمية الأولى تغيرات اجتماعية أوجدتها و اقتصادية تمثلت في ديون الحرب التي كانت على أوروبا للو ،م،أ دفعت بالدول الأوروبية تعمل على زيادة إنتاجها كزيادة إستيراد الخامات و التغذية من الدول الأخرى .

كما كان من نتائجها أيضا ظهور أنظمة ديمقراطية كعصبة الأمم و بعض الهيئات المتمثلة لها و عملت عصبة الأمم على نشر السلام في أنحاء العالم. و لم تكن عصبة الأمم ممثلة لجميع الدول أبعدت روسيا و ألمانيا عن العصبة مما أضعف كيان العصبة ، كما كان لمشاركة الو،م،أ متقطعة

و في أواخر العهد الثالث من القرن 20 ظهرت المشاكل التي أوجدتها الحرب منها إختلال التجارة الدولية بسبب أن الإنتاج ظل مخصصا للحرب لفترة طويلة مما كان له تأثيره البالغ على المواد الإستهلاكية ، فضلا على أن سداد الديون الأوروبية لأمريكا بالنهب قد أفرغ الدول أوربا منه أدى بدوره إلى الإنخفاض و هبوط في قيمة العملة الأوروبية و سميت بالأزمة الإقتصادية العالمية و قد أثر ذلك و تحول إلى الو.م.أ فأوجدت حالة من البطالة الجماعية .

عملت الو.م.أ كل ما بوسعها لإعادة الإقتصاد العالمي إلى ما كان عليه في أحسن أحوال قبل الحرب ، و قدمت الو.م.أ " معونة مارشال " و ظلت الولايات المتحدة تعمل على إمداد أوروبا و غيرها من بلاد الشرق و خصص لبلاد الشرق مبلغ كما خصص للصين و لتركيا و اليونان مبالغ تقدر عام 1947 بمئات الملايين من الدولارات من أصل مبلغ وافق عليه الكونغرس الأمريكي سنة 1947 للمساعدات الخارجية التي خصص

قانونها مبلغ خمسة مليارات و ثلاث مئة مليون دولار لسنة الأولى من برنامج الإنعاش الأوروبي .

و نظرا لموقع الوم.أ الجغرافيا البعيد عن ميدان المعارك التي وقعت في أوروبا فقد حفظ لها طاقتها الإنتاجية في المواد الغذائية ووسائل النقل بأنواعها

قامت أكبر عملية مشتركة في التاريخ في يوليو عام 1944 لتحرير كل أوروبا من الغزو الألماني ، حين قاد الجنرال إيزنهاور جيش الحلفاء الذي أنزل إلى البر الفرنسي ، و بدأت الجيوش الألمانية في الانسحاب من بلد إلى آخر منهزمة أمام جيوش الحلفاء . و أعيد الملوك و الحكومات التي في المنفى إلى أوطانها في أوروبا و بدأوا في حكم بلادهم من جديد مؤيدين من قبل حركات التحرر الداخلية ، و قد استطاعت قوات الوم.أ بعد معارك عنيفة و استخدمت القوات الأمريكية "معركة الجيوب" التي انتهت بتحقيق الانتصار لصالح القوات الأمريكية و تم إعلان استسلام القوات الألمانية للأمريكان دون قيد أو شرط ، ثم قامت الوم.أ بغزو الفلبين و استعادت الجيوش البريطانية و الأمريكية و الصينية كما خسرت اليابان معركة أوكيناوا ، ثم أُلقيت قنبلة نووية في هوريشيما في 6 أغسطس ثم بعد ثلاثة أيام أُلقيت قنبلة ذرية ثانية على ناجازاكي فاضطرت اليابان إلى إعلان إستسلامها للحلفاء في 14 أغسطس 1945 ثم قام الإتحاد السوفيياتي بإعلان الحرب اليابان عقب ضرب هوريشيما ناجازاكي<sup>1</sup>

### مصير ألمانيا بعد الحرب

و في فبراير عام 1945 عقد مؤتمر يالتا الذي إتفق فيه الحلفاء على تقسيم ألمانيا بين روسيا الوم.أ و بريطانيا ثم دعوا فرنسا للإشراف على منطقة رابعة للإشراف على الأراضي الألمانية جميعها و شكلوا لجنة مركزية عليا من الدول الأربعة الكبرى " مقرها برلين

و في برلين دب خلاف بين الحلفاء و روسيا من ناحية و بريطانيا و الوم.أ من ناحية أخرى الأمر الذي ترتب عليه إلغاء المجلس الرباعي في

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 162 ، 163

عام 1948 و بذلك أعلنت الدول الحليفة للألمان حق تشكيل حكومة ألمانية تدير شؤون البلاد و بدأ تحسين الاقتصاد الألماني و بدأ في التعمير مدنها المخربة و مساعدة ملايين الألمان المهاجرين من شرق ألمانيا و غربها

عملت بريطانيا و الوم.أعلى توحيد سيطرتها في غرب ألمانيا و قدمت الوم.أ مساعداتها المالية التي أسرعت بإعادة الحياة الاقتصادية إلى ألمانيا الغربية و سمح للألمان بالدخول ضمن الدول الأوروبية المستفيدة من مشروع مارشال حتى تمكنت ألمانيا من تحقيق الاكتفاء الذاتي .

و قد بذل الحلفاء جهودهم حتى يقوم نظام حكم جديد لألمانيا الغربية و قد دفع ذلك الاهتمام بالجزء الغربي من ألمانيا بالشكوك لدى روسيا مما دفعها في عام 1948 إلى إقامة حصار حول مدينة برلين فاضطرت كل من أمريكا و بريطانيا إلى استخدام الأسطول الجوي كوسيلة اتصال مع برلين لمواصلة إغاثة أهالي برلين ثم تم فك الحصار الروسي بعد ذلك و صار الأمر عاديا كما كان عليه من قبل .نفسه

### المراجع المعتمد عليها

- 1- عبد المجيد نعنec ، عبد العزيز سليمان ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، دار النهضة العربية ( دون سنة نشر )
- 2 - الحميد وزو، تاريخ أوروبا و الولايات المتحدة 1914- 1945 ، الجزائر دون سنة نشر .
- 3 - محمود السيد تاريخ أوروبا والأمريكيتين، الإسكندرية، 2001
- 4 - محمد حوتيه محاضرات تكوين الدول الأمريكيتين 898هـ - 1233هـ / 1492-1914م ، جامعة إدراة ، 2008-2009 .